

تفاصيل الدهشة
الأنوار شاحبة على سيقان الليلك
الخطى محطة على بلاط الشوارع
المواج ساكنة في جنبات الحدائق
لا شيء تغير
بعد أن هجرت هذه النافذة
حيث يضحك العصفور
هذه الفرقة حيث الماء يحيا ويفكر
والإنية مثقلة بسهادها المعدني
لا تزال نظرتك المنكسرة ، ورنين أساورك
شالك ولثغتك التي من بنفسج
منثورة على الشراشف المكتظة بذهولك
وفوق المنضدة المبقعة بالحبر
حيث يقهقه بوقاحة
تمثال بوذا المترهل
للأسف لم أستطع أن أبدو يائسا
مثل نشيد ناضب مثل جدول هرم
لأن تفاصيل الدهشة تمت خارج حياتي
لأن أنفاسي تتلعثم في العراء
فيما الثلج يتساقط من سقف الغرفة
ويلعب في حضني كطفل
لا شيء تغير
هينمة الوزال تسري في المروج البعيدة
والسما تنث رذاذ الهذيان
وانت تتخلصين من دمك وتجريين
بين أشجار الشربين المريضة
وعلى الأرصفة التي تغص
بعذاب الموسيقى
كان قوس قزح يتدحرج على كشح هضيم
والزبد يكرر احلام المحيط
كانت أحلامك تتبعك
وأنت تتلذذين بالهمس وبالكلام
وفي منتصف العبارة تختفين
تاركة هموك الصغيرة على عتبات الفنادق
تاركة طيفك في المرأة
وجهك في بدايات القمح
وثوانيك الزرقاء في قلب الساعة الذهبي
لا شيء تغير
رعشتك تنسرب في خرطوم الدنتيلا
خوفك ينسدل على جبيني
وأنا أبتكر سيرة للورود الميتة
قبل أن أضع يدي على مفتاح العلاقة
ورأسي خارج رواق البهجة
قبل أن أغمس عيني في لعاب الوسادة
المرصعة بنومك وعطرك

وأنصت لطحالب المستنقعات
وهي تنمو بين ضلوعي
في هذه الغرفة الكئيبة كإبتسامة القنيل

حيث الوقت دائما منتصف الليل.